Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خطوات ، وما علىّ إلا أن أذهب إليه وأسلم عليه وأقول له أسمى ، فلا حرج إذن ولا إحراج ، ولاداعى للوجل ، والرجل هو الذى يطلب لقائى ، ومع هذا لم أستطع أن أخطو خطوة واحدة تجاه الأستاذ العميد الذى قرأت له « الأيام » و « المعذبون فى الأرض » و « أديب » والذى كنت أضعه هو والأستاذ توفيق الحكيم فى برج فنى خاص أقول لنفسى إننى أبداً لن أستطيع بلوغه ، وهكذا مضت الحفلة وغادرها طه حسين ولم أقابله إلا بعدها بعام حين اصطحبنى المرحوم سامى داود بما يشبه الإرغام للقائه فى فيللته بالزمالك فى ذلك الحين .

تذكرت كل هذا، وأنا فى طريق للقاء فردريك دورنمات أعظم كاتب مسرحى معاصر- فى رأيى المتواضع -ذلك أنى حين دعتنى « البروحيلتسيا » وترجمتها « من أجل سويسرا » وهى الهيئة التى تشرف وتشجع وترعى الأدب والفن السويسريين، وكان رفيقى فى الرحلة أستاذنا الدكتور لويس عوض، جعلوا لنا برنامجين مختلفين، فالدكتور لويس آثر أن يزور المتاحف والمكتبات والأماكن التاريخية ، وأن يعتكف بعيداً عن الخلق يتأمل كل ماقرأ عنه فى تاريخ سويسرا وأماكنها المشهورة حتى الصخرة التى كتب الشاعر الانجليزى بايرون قصيدة مشهورة بجوارها ، بينما كان اهتمامى الأول أن أتعرف على الناس : كتّابا وفنانين ، ومسرحيين من مختلف أنحاء سويسرا .

وهكذا افترقنا ...

وفى حفل عشاء صغير أقامه الكاتب السويسرى أدولف موشك وزوجته الكاتبة لزوجتى ولى ، وحضره عدد آخر من الكتاب ، أسرنى ذلك الجو الأسرى البسيط الذى يحيا فيه الكاتبان : زوجة وزوج ، ولم يخل الأمر من مداعبات